

# استهداف شاحنة المواطن فتح أحمد معروف



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان  
على شاحنة المواطن فتح أحمد معروف بمنطقة الناصري- مديرية التحيتا-  
محافظة الحديدة- ٢٢ مارس ٢٠١٨م

## منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- ١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.
- ٢- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- ٣- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.
- ٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- ٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.
- ٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

## المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن مديرية التحيتا
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على شاحنة المواطن فتح أحمد معروف
٧.....	الإدانات المحلية
٧.....	إفادات الشهود
٨.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٨.....	أسماء الضحايا
٩.....	التوصيات

## مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٦٢ مارس ٥١٠٢م تهادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة الناصري التابعة لمديرية التحيتا بمحافظة الحديدة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة الناصري وخاصة أسر الضحايا.

## الملخص التنفيذي

يوثق التقرير الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان بمنطقة الناصري التابعة لمحافظة الحديدة والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

## المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق أطفال منطقة الناصري.

## نبذة مختصرة عن مديرية التحيتا

### مديرية التحيتا:

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة الحديدة، بلغ عدد سكانها ٦٧٦٦٠ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.



مديرية التحيتا

## تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على شاحنة المواطن فتح أحمد معروف

في الساعة التاسعة والنصف صباح يوم الخميس بتاريخ ٢٢ مارس ٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين ، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارتين جويتين شاحنة المواطن فتح أحمد معروف وهي محملة بالحطب لبيعها في السوق، حيث كانت الغارة الأولى على الشاحنة وعند فرار المدنيين من الغارة الأولى احتموا بالأشجار ولكن الطيران قصفهم بغارة ثانية مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتل و الجرحى ، كما أحدثت الغارتين قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

### نتائج الاستهداف:

مقتل: ٣ مدنيين بينهم طفل

جرح: طفل



## الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في منطقة الناصري التابعة لمديرية التحيتا بمحافظة الحديدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

## إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارتين الجويتين وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد أقارب الضحايا ويدعى (س.أ.م.ح.م) -22عاماً-قائلاً: "في الساعة التاسعة والنصف صباح يوم الخميس 22 مارس وبينما كان أخي فتح كعادته يقوم بنقل الحطب على ظهر شاحنة مملوكة لوالدي قام طيران تحالف العدوان بشن غارة جوية عليه ومعه ابنه وشخصين آخرين فلم يصابوا بأذى في بداية الأمر وفروا إلى تحت الأشجار التي على جانب الطريق ولكن الطيران عاود استهدافهم بغارة جوية أسقطتهم ضحايا، فقتل أخي وولده وجرح شخصان آخران، وقد قام أحد أصدقاء أخي بأخذه على سيارته إلينا وهو مقسوم إلى نصفين جراء الشظية التي أصابته".

- وتحدث أحد القانونيين ويدعى (ن.م.م.م) -35عاماً-قائلاً: "في حدود الساعة التاسعة والنصف يوم الخميس بتاريخ 22 مارس 2018م قام طيران تحالف العدوان بشن غارة جوية على شاحنة محملة بالحطب ففر من كان على متنها من المدنيين فعاود استهدافهم بغارة ثانية أدت إلى مقتل اثنين منهم وجرح اثنين آخرين وأحد القتلى طفل وكذلك أحد الجرحى، أين دور المنظمات الدولية لإنقاذ هؤلاء المدنيين من ويلات هذه الحرب؟! إنها ليست أول حادثة من هذا النوع وإنما قد سبقتها العشرات من الحوادث والانتهاكات على الصعيد الإنساني، إن المنطقة المستهدفة تخلو من أي تحرك عسكري ولا يوجد مبرر لهذا الاستهداف".

- كما تحدث أحد أقارب الضحايا ويدعى (ع.ع.م.م) -28عاماً-قائلاً: "في حدود الساعة التاسعة والنصف صباح يوم الخميس بتاريخ 22 مارس 2018م قام طيران تحالف العدوان بشن غارتين جويتين أحدهما استهدفت شاحنة محملة بالحطب في منطقة الناصري والثانية استهدفت من كان على متنها بعد أن فروا من الغارة الأولى".

## وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان شاحنة مدنية يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن الشاحنة المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جهات القتال، وكان فيها عدد من الأطفال ، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (27،47) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (46) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (48) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

### أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف شاحنة المواطن فتح أحمد معروف بمنطقة الناصري -محافظة الحديدة بتاريخ ٢٢ مارس ٢٠١٨م.

م	الاسم	النوع	العمر
١	فتح أحمد محمد معروف	ذكر	٢٨
٢	سليمان سالم شريجي	ذكر	٢٥
٣	محمد فتح أحمد معروف	طفل	٦

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف شاحنة المواطن فتح أحمد معروف بمنطقة الناصري -محافظة الحديدة بتاريخ ٢٢ مارس ٢٠١٨م.

م	الاسم	النوع	العمر
١	محمد يحيى محمد قطاب	طفل	١٨

## التوصيات

- ١ . العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- ٢ . نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- ٣ . نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ٤ . ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- ٥ . نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



# منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: [info@entesaf.org](mailto:info@entesaf.org)

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>